التحية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال كان في بني اسرائيل رجل لم يسم قتل تسعة وتسعين
انسانا زاد الطبراني من حديث معاوية بن ابي سفيان كلهم ظلما
ثم خرج يسأل وعند مسلم من طريق همام عن قتادة يسأل عن
اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتى راهبا من النصارى لم يسم
وفيه اشعار بان ذلك وقع بعد رفع عيسى فان الرهبانية انما ابتدعها
اتباعه فسأله فقال له هل لي من توبة بعد هذه الجريمة
العظيمة وفي الحديث اشكال لانا ان قلنا لا فقد خالفنا نصوصنا
وان قلنا نعم فقد خالفنا نصوص الشرع فان حقوق بني آدم لا تسقط
بالتوبة بل توبتها اداؤها الى مستحقيها او الاستحلال منها
والجواب ان الله تعالى اذا رضي عنه وقبل توبته يرضي عنه
خصمه ولا يؤده الوقت لغلظة امر قتوبة رفع فقال له الراهب
لا توبة لك بعد ان قتلت تسعة وتسعين انسانا ظلما فقتله
وكمل به مائة فجعل يسأل هل لي من توبة او عن اعلم اهل
الارض يساله عن ذلك فقال له رجل راهب لم يسم ايضا بعد
ان ساله فقال انى قتلت مائة انسان فهل لي من توبة فقال نعم
ومن يحول بينك وبين التوبة ايت قرية كذا وكذا اسمها
نصرة كما عند الطبراني باسناد بين احدها جيد من حديث
عبد الله بن عمرو زاد في رواية فانطلق حتى اذا نصف الطريق
فادركه الموت فناء بكون ومد وبعد الالف همزة اي مال بصدره
نحوها نحو القرية نصرة التي توجه اليها للتوبة وحكى فناى
بغير مد قبل الهمزة وانشاها بوزن سعى اي بعد بصدره
عن الارض التي خرج منها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة

وملائكة

وملائكة العذاب زاد في رواية هشام عن قتادة عند مسلم فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة
العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاوحى الله الى هذه القرية نصرة
ان تقربي منه والى هذه القرية التي خرج منها وهي كفرة كما عند
الطبراني ان تباعدي وقال للملائكة قيسوا ما بينهما فقيس
فوجد بضم الواو مبنيا للمفعول الى هذه نصرة اقرب بفتح
الموحدة ولابي ذر فوجد له هذه اقرب بيسير واقرب في هذه
الرواية رفع على ما لا يخفى وفي رواية هشام فقاسوا فوجدوه
ادنى الى الارض التي اراد وعند الطبراني في حديث معاوية فوجدوه
اقرب الى دير التوابين بانملة فغفر له واستنبط منه ان
التائب ينبغي له مفارقة الاحوال التي اعتادها في زمان المعصية
والتحول عنها كلها والاشتغال بغيرها وغير ذلك مما يطول وهذا
الحديث اخرجه مسلم في التوبة وابن ماجه في الديات وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل
على الناس فقال بينا بغيمي رجل من بني اسرائيل لم يسم يسوق
بقرة وجواب بينا قوله اذ ركبها فضربها فقالت انا اي جنس
البقر لم نخلق لهذا الركوب انما خلقنا للحرث الحصر في ذلك
غير مراد اتفاقا اذ من جملة ما خلقت له الذبح والاكل فقال
الناس متعجبين سبحان الله بقرة تتكلم بحذف احدى التاءين
مخففا فقال ولابوي ذر والوقت قال اي النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)